

استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تراغن - وكلية التقنية مرزق - جامعة فزان

*نعيمة فرج جابر اسويري¹¹قسم العلوم الصحية والنفسية - كلية التربية تراغن - جامعة فزان**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى التعرف على استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن، كلية التقنية مرزق؛ ولتحقيق هدف الدراسة وفرض البحث لمتغيرات الدراسة الشقين الأدبي والعلمي في كلا الكليتين، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في الكليتين كلية التربية تراغن والبالغ عددهم (95)، وكلية التقنية مرزق البالغ عددهم (25)؛ لاختيار العينة المتاحة، والممكن الوصول إليها (52) عضو هيئة تدريس، وبناء استمارة مفتوحة تكونت من ست أسئلة، ثم بناء استمارة مغلقة تكونت من (24) فقرة لكلٍ منها ثلاث بدائل (موافق - غير موافق - محايد)، واستخدام صدق المحكمين؛ لتأكد من صدق وثبات الاستمارة، وتوزيعها على عينة الدراسة بتاريخ (20/6/2023) إلى (29/6/2023). توصلت نتائج الهدف الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية، وارتفاع مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي في جامعة فزان، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية تراغن، وكلية التقنية مرزق، والهدف الثاني للبحث هل توجد فروق في استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي في جامعة فزان كلية تربية تراغن، والتقنية مرزق؟ تبعاً لمتغير التخصص الأدبي والعلمي، توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق، بين الشقين الأدبي والعلمي في استخدام تكنولوجيا التعليم، ومن المستخلص فإن أهم التوصيات، الاهتمام باستخدام تكنولوجيا التعليم، واستحداث وسائل تكنولوجيا حديثة، تطوّر من جودة التعليم الجامعي، وإجراء دراسات مشابهة في البيئة المحلية، وتصميم البيئات التعليمية الجامعية، بما يتناسب مع استعمال التكنولوجيا الحديثة في التعليم، بالإضافة إلى نشر نتائج هذا البحث للاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا التعليم، جودة التعليم، أعضاء التدريس.

The Use of Educational Technology in Developing the Quality of University Education from the point view of the Faculty Members of the University of Fezzan (Faculty of Education Taragen Technical college Murazuq)

*Naima Faraj Jaber Asweri¹

¹Department of Health and Psychological Sciences – Faculty of Education, Traghen – University of Fezzan

Abstract

This study aims to identify the use of educational technology in developing the quality of university education from the point of view of faculty members of the university of Fezzan-Faculty of Education Taragen Technical college Murzoq. To achieve the aim of this study and impose the research on the variable of literary and scientific specialization in both colleges, the descriptive analytical approach will be used and the research community may be of the faculty members in the two colleges, the college Education of Taragen whose number(95) and the college of Technology whose number(25) to select the available and accessible sample(70) of them and build a form consisting of three alternatives (agree-disagree-neutral) and use the veracity of the arbitrators and reliability of the questionnaire to be distributed to the study sample and using the science package to analyze and reach the results .

Key words Education Technology- University Education quality.

المقدمة:

تغيّر دور المعلم بصورة واضحة في التعبير عن مهامه الجديدة، كما تغيّر دور المعلم نتيجة؛ لظهور تكنولوجيا التعليم، فلم يعد المتعلم المتلقي السلبي، بل أصبح نشطاً متفاعلاً في المواقف الصفية، وتأثرت المناهج، ومحتواها وأشطتها، وطرق عرضها، وأساليب تقويمها بهذه التكنولوجيا (البغدادي، 2015)، فهذا التطور التكنولوجي والتغير في الأهداف، وظهور أنماط جديدة في الحياة، وتحول في الفكر التربوي أدى إلى زيادة الاهتمام بتكنولوجيا التعليم ووسائله، فظهرت أنماط جديدة في التعليم أهمها مفهوم الجودة الشاملة في التربية والتعليم، الذي يُعنى بالسمات التي تتعلق بالخدمة التعليمية، واحتياجات الطلاب، والمجهود المبذول من العاملين في مجال التعليم؛ لرفع المنتج وتحسينه بما يلائم رغبات المستفيدين وقدراتهم المختلفة.

يشهد العالم اليوم تغيرات كبيرة أحدثها التطور التكنولوجي المؤدي إلى تدفق المعلومات وتسارعها، وهذا الأمر يتطلب تطوير العملية التعليمية ورفع مخرجاتها، وخاصة فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الجامعي، واحتل نظام الجودة مكانة كبيرة فيها، وأصبحت الجامعات مطالبة بالاهتمام بتحسين جودة التعليم من أجل الارتقاء به باستخدام تكنولوجيا التعليم، ودمجها في عملياتها التعليمية؛ لتحسين مخرجاتها بشكل مستمر (الخوالي، 2006).

هذا التحول يستدعي تبني أساليب تكنولوجية حديثة، بدلاً من التقليدية التي تعتمد عليها مؤسسات التعليم الجامعي فيما مضى من ممارستها؛ لمختلف وظائفها التعليمية والبحثية، وتمكين المتعلم بكفايات، ومهارات حديثة؛ تستجيب لحاجات العصر التقنية (المؤتمر الرابع لوزارة التربية والتعليم العرب، 30، 2004).

مشكلة البحث:

تتحدد الجودة التعليمية اليوم على أساس المخرجات، وترتيب المؤسسات الممتازة وفق انخفاض معدلات الرسوب، والمستويات العالية لنجاح الخريجين، والتحاقهم ببرنامج الدراسات العليا، ونجاحهم الوظيفي (مجيد، 2008، ص111)، ورغم انتشار أهمية الجامعات في دفع مسيرة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، ودورها في تحديد المجتمعات وتطويرها، إلا أن التعليم الجامعي لم يصل إلى المستوى المطلوب، الذي يكون فيه مؤثراً ومتفاعلاً مع التطلعات التنموية في المجالات كافة، إلا عن طريق توظيفها لتكنولوجيا التعليم داخل مؤسساتها، وهذا ما أشار إليه دراسة

الصميدعي(2011)، وأشارت إليه دراسة الشديفان، الزبون(2020 ، 242)؛ لكون أن مؤسسات التعليم تدرك أن تطبيق تكنولوجيا التعليم يمكن أن يكون مصدراً لتحسين العملية التعليمية، والارتقاء بجودة مخرجاتها في ظل محدودية الدراسات، لمعالجة تطبيقات تكنولوجيا التعليم، وآثارها وانعكاساتها على الجودة في مجال التعليم، وخاصة في مؤسسات التعليم الجامعي، ولكون الباحثة عضو هيئة التدريس الجامعي، وجدت أنها يجب تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان-تربية تراغن -تقنية مرزق في استخدام تكنولوجيا التعليم لتحسين جودة التعليم الجامعي؟

أهداف البحث:

1- التعرف على استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان (كلية التربية تراغن -كلية التقنية مرزق).

فروض البحث:

1- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم في جامعة فزان (كلية التربية تراغن -كلية التقنية مرزق) تبعاً لمغيبير التخصص؟

أهمية البحث:

- 1- إضافة علمية في البيئة المحلية.
- 2- ترشيد أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم، بما يتناسب مع متطلبات جودة الخدمات التربوية التعليمية للتعليم الجامعي.
- 3- الاستفادة مما تسفر عنه نتائج الدراسة، في توضيح أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي.
- 4- يساهم البحث في تحسين مخرجات التعليم الجامعي، وبدوره يساهم في الوصول إلى جودة المؤسسات.

مصطلحات البحث:

تكنولوجيا التعليم: هي كل ما توصل إليه العلم الحديث في الجانب التقني، ويخدم التعليم من تفاعل بين العنصر البشري والأجهزة والآلات بهدف تطوير النظام لتربوي التعليمي (سعيد، وبرباري، 2016، ص 9)

التعريف الإجرائي لتكنولوجيا التعليم:

تُعرف بأنها الوسائل، والأدوات، والأجهزة المستخدمة في النظام التعليمي الجامعي، في كليتي التربية تراغن والتقنية مرزق من أجل تحقيق الأهداف التعليمية وتطوير جودة مؤسساتها.

جودة التعليم: هي تحسين العملية التعليمية وتطويرها نحو النوعية، (العليان، 2019، 278).

التعريف الاجرائي: الجهود التي تبذل من قبل القائمين في المؤسسات التعليمية الجامعية (كلية التربية تراغن - كلية التقنية مرزق) لرفع وتحسين وتطوير جودة مخرجات المنتج التعليمي في الجامعة.

حدود البحث:

الحدود البشرية: أعضاء هيئة التدريس لجامعة فزان (كلية التربية تراغن-كلية التقنية مرزق)

الحدود المكانية: جامعة فزان كلية التربية تراغن والتقنية مرزق.

الحدود الزمنية: فصل الربيع شهر 4-6-2023.

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على التعرف على استخدام تكنولوجيا التعليم، في تطوير جودة التعليم الجامعي - في جامعة فزان، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (التربية-التقنية)، والتعرف على دلالة الفروق وفق متغير المؤهل العلمي.

الإطار النظري:

تكنولوجيا التعليم

تطوّر مفهوم تكنولوجيا التعليم في عام 1920م وأطلق عليها العالم فين اسم تكنولوجيا التعليم، ومن ذلك الحين تأثرت عدة مراحل بالمفهوم إلى أن وصلت العصر الحالي تطوراً؛ ليشمل التعلم البصري، والسمعي، ومرّت تكنولوجيا التعليم بمراحل ساهمت في تطوير مفهومها (العليان، 2019، ص 273). تكنولوجيا التعليم كلمة مركبة تشير إلى العلم الذي اهتمّ بتحسين الأداء، والصيانة أثناء التطبيق العملي، فهي كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين هما Techo، أي حرفة أو صنعه، أو فن، و Logy بمعنى علم. (لافي، 2006).

أهمية استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي:

- 1- مساعدة عضو هيئة التدريس على حسن عرض المادة بشكل أفضل.
- 2- تختصر الوقت والجهد أثناء تنفيذ المحاضرات.
- 3- تبتعد عن الطرق التقليدية وتجعل التدريس الجامعي أقرب إلى روح العصر.
- 4- المساهمة في رفع الإنتاجية للمنظومة التعليمية النوعية والكمية.
- 5- تُساعد على التذكر وسرعة التعلم وبقاء أثره (القلا، 1992 ص 1).

أنواع تكنولوجيا التعليم:

تظهر العديد من أنواع تكنولوجيا التعليم، وتُمكن عضو هيئة التدريس في إيصال المادة الدراسية للطلاب منها ما يأتي:

1- السبورة الذكية (السبورة التفاعلية).

هي نوع من السبورات التفاعلية البيضاء كبيرة المساحة الحساسة للمس ويتم استخدامها؛ لعرض شيء ما على الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة، كالمحاضرات، والندوات، والورش، والاجتماعات، ويمكن توصيلها بالإنترنت، مما يزيد تفاعل جميع المتعلمين، وتطوير نوعية التعلم، ورفع معدل الأداء عند الطلبة، أو المتدربين.

2- الوسائط الاجتماعية.

يُمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك Facebook؛ لعمل مجموعات خاصة بالفصل الدراسي، ووسائط

الوتساب؛ ليتم التواصل بين عضو هيئة التدريس والطلاب.

3- البريد الإلكتروني.

يُساعد البريد الإلكتروني، الهيئة التدريسية في التواصل مع الطلاب خارج الفصول الدراسية؛ لأثراء المناقشات بعد ساعات العمل بما يخدم عملية التعلم لديهم.

- 5- اليوتيوب YouTube. موسوعة لملفات الفيديو التعليمية، مفيد في تسجيل المحاضرات، ونقلها على مواقع الكلية، أو الجامعة.
- 6- الفيديو. يُعدّ من الوسائل التكنولوجية المهمة جداً في العملية التعليمية، يشمل الصوت، والحركة، والصورة، وهي عناصر مكتملة عند عرض المادة الدراسية (كنسارة، وعطار، ص، 165، 2009).
- الجودة في التعليم الجامعي:
- ظهر مفهوم الجودة بادئ الأمر في المؤسسات الاقتصادية، ضمن احترام التنافس وإرضاء الزبون، ومن تبني المؤسسات اليابانية والأمريكية استراتيجيات قائمة على الجودة الشاملة، وامتد إلى استخدام مبادئ الجودة في المؤسسات المقدمة للخدمة العمومية، ومنها التعليم العالي (بروش، وبركاته، ص 12، 2012).
- جودة التعليم العالي، هي استراتيجية إدارية مستمرة التطوير تُنتجها المؤسسة التعليمية، معتمدة على مجموع من المبادئ من تخرج مدخلها الرئيسي (الطالب)، على مستوى من الجودة في كافة الجوانب العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والخلفية بغية إرضاء الطالب؛ بأن يصبح مطلوباً بعد تخرجه في سوق العمل، وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيد من هذا المخرج. (أحمد، 2003، 166).
- متطلبات الجودة في التعليم الجامعي:
- 1- جودة الطلبة: إن انتقاء الطلبة وقبولهم يمثل خطوة أولى، في جودة التعليم الجامعي (رزق، 2010، 122، 102)، أن نسبة عدد الطلبة من مظاهر جودة الخدمة التعليمية، فكما كان عدد الطلبة قليل كان أفضل في رفع حيوية الدرس وإتاحة فرص أكبر للمشاركة.
- 2- جودة هيئة التدريس: يقصد به تأهيله العلمي، وسمعته المهنية التي تعمل على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع، ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول في نجاح العملية التعليمية (فتح الرحمن، 2015، 180).
- 3- جودة المناهج: وذلك ان تعمل المناهج الدراسية على تنمية قدرة الطالب علي تحديد مشكلات وحلها؛ فلا بد من الموازنة بين الاصاله والموازنة في إعداد المناهج التعليمية، فالمحتوى والاسلوب من العوامل المرتبطة بجودة الخدمة التعليمية. (بن عمارة، 2011، ص 16).
- 4- القيادة الإدارية الجامعية: تتطلب القيادة الجامعية امتلاك مجموعة من المهارات الفنية والإنسانية والإدراكية؛ لكي يتمكنوا من القيام بأدوارهم الأكاديمية والإدارية والتربوية (حنان، 2010، 121).
- أبعاد الجودة في التعليم الجامعي:
- تُعدّ الجودة عن الشمول والدقة متضمنة الأبعاد المختلفة من المدخلات، والعمليات، والمخرجات التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف، وبذلك فإن للجودة ثلاث أبعاد هي:
- 1- البعد الأكاديمي: هو تمسك المؤسسة بالمعايير، والمستويات المهنية، والبحثية، والاكاديمية.
- 2- البعد الفردي: أي تمسك مؤسسات التعليم العالي بالنمو الشخصي للطلبة، واحتياجاتهم وقدراتهم والفروق فيما بينهم.
- 3- البعد الاجتماعي: هو إرضاء قطاع المجتمع الموجود فيه، من مخرجات تعليمية وفق احتياجات وفلسفة هذا المجتمع. (مجيد، 2008، 115).
- دور تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي:

تعمل التكنولوجيا في تطوير العملية التعليمية عن طريق المشاركات الفعالة، بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب باستخدام تكنولوجيا متعددة ومتنوع ومقدمة لهم من خلال المشاهدة، والاستماع، والممارسة، الأمر الذي يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية ومراعات الفروق الفردية بينهم، وبقاء أثر التعلم لديهم، وإدخال التحديثات بشكل مستمر وفعال مما يضمن فاعلية العملية التعليمية وتطويرها (مجلة 2019، العدد 42).

الدراسات السابقة:

1- دراسة (حقي، الكنج، 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير جودة التعليم الجامعي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حماة، والتعرف على دلالة الفروق وفق متغير الكلية (علمية تطبيقية - نظرية)، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من 53 عضو هيئة التدريس، من أصل مجتمع 103 لجامعة حماة؛ ولتحقيق أسئلة البحث تم استخدام استمارة استبيان، وتوصل إلى موافقة أفراد العينة على تطوير جودة التعليم الجامعي، لجامعة حماة في كل بنودها.

2- دراسة (بدر خان، ومحمود، 2021) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تأثير استخدام التقنيات التعليمية الحديثة على جودة التعليم وتطويره في جامعة عمان الأهلية من وجهة نظر أعضاء الهيئة الأكاديمية، عبر تطوير استبيان ضمّ (20) فقرة، وزعت عشوائياً على (198)، عضواً أكاديمياً. أظهرت النتائج أن أهم التقنيات المستخدمة في التعليم الجامعي، هي: شبكة الإنترنت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت (70.18%)، يليها في الترتيب الثاني مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (9.15%)؛ وأن للتقنية دور كبير في تطوير جودة التعليم الجامعي، ولا توجد فروق لمتغير الجنس أو الكلية.

3- دراسة (بالمناج، 2019) هدفت الدراسة؛ لمعرفة تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد على جودة التعليم العالي بجامعة التكوين المتواصل-المسيلة - استخدام الباحث المنهج الوصفي، وأداة البحث استبيان، وبلغ عدد أسئلة الاستمارة 21 سؤالاً، موزعة على ثلاث محاور، وأظهرت نتائج البحث أن استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد يزيد من الدافعية نحو التعلم للطلبة.

4- دراسة (حلواني، 2019) هدفت الدراسة؛ لمعرفة أثر التكنولوجيا التعليمية على تطوير، وتجويد التعليم في مدارس طرابلس الشمال في لبنان، وعينة البحث من 99 مدرسة، وتم توزيع الاستمارة على عينة البحث، وأكدت النتائج أن جودة التعليم هي نتيجة العلاقة الثنائية المحورية، بين الأساتذة الكفوئين والمناهج التربوية.

5- العمامرة (2003) دراسة هدفت إلى التعرف على آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن؛ لأهمية استخدام التقنيات التعليمية في التدريس، والصعوبات التي تواجههم في استخدامها، أظهرت الدراسة أن نسبة (77%)، من أفراد عينة الدراسة، أظهرت إيجابياً نحو أهمية استخدام التقنيات التعليمية في اتجاهها للتدريس، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية أثر متغيرات الجنس، والخبرة، والتخصص، والمؤهل العلمي في درجة استخدام المعلمين والمعلمات للتقنيات التعليمية في التدريس.

مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوعات متعددة في مجال تكنولوجيا التعليم وجودة التعليم مرتبة حسب تسلسلها الزمني، وبلغ عددها خمس دراسات عربية، بداية من دراسة (حقي والكنج 2022) ونهاية بدراسة العمامرة (2003)، وتم عرض هذه الدراسات على جانبين.

جانب متعلق بتكنولوجيا التعليم، والأخر متعلق بجودة التعليم، ومن عرض هذه الدراسات، فإن هناك أوجه اتفاق، وأوجه اختلاف بين الدراسات، والدراسة الحالية كان أولها دراسة (حقي والكنج، 2022)، اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها تطوير جودة التعليم والعينة، وهم أعضاء هيئة التدريس ومرحلة الجامعة، وبعض متغيرات الدراسة وهو الكلية، استخدام المنهج الوصفي وأداة الدراسة الاستبانة، ولكنها اختلفت في استخدام تكنولوجيا المعلومات، وإفادة الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات الدراسة السابقة.

دراسة (بدر خان و محمود، 2021)، اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية، في تناولها استخدام تكنولوجيا التعليم وتأثيره علي جودة التعليم العالي، والمجتمع من أعضاء هيئة التدريس، واتفقت في الأداء الاستبانة، واختلفت معها في عدد أفراد العينة، وإفادة الدراسة من نتائج وتوصيات الدراسة السابقة، في أن استخدام تكنولوجيا التعليم ساهم في تطوير جودة التعليم العالي، دراسة (بلماح، 2019) تتفق الدراسات في استخدام تكنولوجيا التعليم، ودورها في تطوير جودة التعليم الجامعي، وبعض الإجراءات منها المنهج الوصفي، ولكن تختلف الدراسة السابقة عن الدراسة الحالية، في دراستها لأحد جوانب تكنولوجيا التعليم، وهو تأثير تكنولوجيا التعليم عن بعد، وتم الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسة السابقة. دراسة (حلواني، 2019) اتفقت الدراسات حول تكنولوجيا التعليم، وبعض الإجراءات، ولكن اختلفت معها في المرحلة الدراسية، دراسة (العمامرة، 2003) اتفقت الدراسات في استخدام تكنولوجيا التعليم وبعض الإجراءات، ومتغيره الدراسة وفق التخصص، ولكن اختلفت معها في أنها إضافة دراسة صعوبات استخدام التقنيات من وجهة نظر المعلمين، أي اختلاف العينة، وإفادة الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات الدراسة السابقة.

ومن خلال عرض ومناقشة الدراسات السابقة يتضح الآتي:

- أن معظم الدراسات هي دراسات وصفية.
 - اهتم الباحثون في هذه الدراسات باستخدام تكنولوجيا التعليم، وعلاقتها بتحسين جودة التعليم.
 - شملت الدراسات مراحل دراسية مختلفة، والمجتمع وحجم العينة المستخدمة يختلف من مجتمع لآخر.
 - اختلاف الفترة الزمنية التي تم تطبيق فيها هذه الدراسات.
 - جاءت نتائج هذه الدراسات ترجح أن استخدام تكنولوجيا التعليم، يساهم في تحسين جودة التعليم الجامعي.
- وبذلك تم الاستفادة من أهداف، وإجراءات، ونتائج، وتوصيات بعض الدراسات؛ ولهذا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة إضافة ما هو جديد في هذا الميدان لتواصل مسيرة البحث العلمي.

منهج وإجراءات الدراسة:

تناول هذا الفصل الإجراءات المنهجية، منهج الدراسة التي استخدمتها الباحثة، وتحديد مجتمعه وعينته، وأدواته من حيث ثباتها والإجراءات المتبعة في تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، وهي على النحو التالي:

. منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي، والذي عرفه عبيدات بأنه " أسلوب يعتمد على جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة ماء، أو واقع ما؛ بقصد التعرف على الظاهرة المدروسة، وتحديد الوضع الحالي لها، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيها من أجل معرفة مدى صلاحية هذا الوضع، أو مدى الحاجة لأحداث تغييرات جزئية، أو أساسية " (عبيدات، دوقان (2005)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، عمان الأردن: دار الفكر. ص

. عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (52) من أساتذة الكليتين تم اختيارهم عشوائياً.

- وصف عينة الدراسة:

تم وصف عينة الدراسة بناءً على خصائص العينة.

1. الكلية: في الجدول رقم (1)، والشكل رقم (1) تبين لتوزيع المجيبين حسب كليتهم.

الجدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري للمجيبين حسب الكلية

النسبة %	العدد	الكلية
%73.1	38	كلية التربية
%26.9	14	كلية التقنية
%100	52	المجموع

الشكل رقم (1) يوضح نسب الكلية لعينة الدراسة



يتضح من الجدول السابق رقم (1) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبة من المجيبين، هم أساتذة في كلية التربية تراغن بنسبة %73.10، أما نسبة كلية التقنية مرزق كانت نسبتهم %26.90.

1. التخصص: في الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) تبين لتوزيع المجيبين حسب تخصصهم.

النسبة %	العدد	التخصص
%69.2	36	العلمي

حسب التخصص

الادبي	16	30.8%
المجموع	52	100%

الجدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري للمجيبين



الشكل رقم (2) يوضح نسب التخصص لعينة الدراسة

يتضح من الجدول السابق رقم (2) والشكل رقم (2) أن أعلى نسبة من المجيبين تخصصهم علمي بنسبة 69.20%، أما نسبة للذين تخصصهم أدبي كانت نسبتهم 30.80%.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

استخدم برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) الحاسوبي، في تحليل البيانات، واستخراج النتائج بعد أن تم تقريع بيانات الاستبيان المتحصل عليها من عينة الدراسة، واستخدم الأدوات الإحصائية التالية:

1. اختبار معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) لمعرفة ثبات الاداة
2. المتوسط الحسابي الانحراف المعياري.
3. اختبارات Independent Sample T-test " لعينتين مستقلتين.

أداة الدراسة:

استبيان استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين التعليم الجامعي صمم من طرف حيث يشمل هذا الاستبيان على 24 عبارة.

تصحيح المقياس:

أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز Statistical Package for Social Sciences (SPSS) بعد تجميع استمارات الاستبيان الموزعة استخدم الباحث الطريقة الرقمية في ترميز البيانات الخاصة ترميز الإجابات المتعلقة المقياس ليكيرث الثلاثي بالعبارات السالبة كما بالجدول (3):

الجدول رقم (3) توزيع الدرجات على الإجابات المتعلقة بعبارات المقياس

الإجابة	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة	3	2	1

يتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي (المتوسط المرجح) لتحديد أوزان العبارات حسب قيم المتوسط المرجح المتحصل عليها نتيجة لتحليل الإجابات كما في الجدول رقم (3) و ذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي طول خلايا المقياس الثلاثي الحدود الدنيا والعليا المستخدم في محاور الدراسة تم حساب المدى (3-1=2)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.67 = 3/2) بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة إلى اقل قيمة في المقياس (وبداية المقياس وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأقل لهذه الخلية ولتحديد درجات مقياس ضرب القيم في العدد 4 لان كل أسلوب عدد فقراته 4 وهكذا أصبح طول الخلية كما في الجدول التالي رقم (4) :

مرتفع	متوسط	منخفض	المستوى
من 2.35 إلى 3	من 1.68 إلى 2.34	من 1 إلى 1.67	المتوسط المرجح

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية:

صدق المحكمين:

تمّ عرض المقياس على عدد من المحكمين في مجال علم النفس الملحق رقم ()؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح العبارات، ومناسبتها، وأخذت الباحثات نسبة (75%)، فأكثر من اتفاق المحكمين على عبارات المقياس كمعيار لقبولها واستبعاد العبارات الحاصلة علي نسبة الاتفاق أقل من (75%).

وبعد استرجاع استبانة الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها، اتضح أن هناك اتفاقاً بين الخبراء على إبقاء الفقرات كما هي، وفي ضوء تلك الملاحظات تم اعتماد المقياس.

صدق أداة الدراسة الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، ثم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين؛ لغرض قياس ثبات أداة الدراسة، ثم توزيع عدد 30 نسخة منها، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) Statistical Package For Social Sciences عن طريق المقارنة الطرفية للصدق استخراج اختبار ألفا كرونباخ (

α) الثبات:

أولاً: صدق أداة الدراسة:

1. المقارنة الطرفية: وهو حساب قيمة اختبار (ت)؛ لدلالة الفروق بين متوسط قيم الربيع الأدنى (27% من القيم الدنيا)، ومتوسط قيم الربيع الأعلى (27% من القيم العليا) لجميع مقاييس الدراسة، وجاءت النتائج لكل مقياس من مقاييس الدراسة كما يلي في جدول (4).

نتائج جدول (4) اختبار ت للمقارنة الطرفية

قيمة مستوى	قيمة اختيار (ت)	27% من القيم العليا ن = 6	27% من القيم الدنيا ن = 6
قيمة مستوى	قيمة اختيار (ت)	27% من القيم العليا ن = 6	27% من القيم الدنيا ن = 6

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة
استخدام تكنولوجيا التعليم	1.99	0.199	2.72	0.146	20.672
					0.000 دال إحصائيا

يتضح من الجدول إن قيمة (ت) المحسوبة للمقارنة بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى لعبارات الاستبيان (20.672) كانت أكبر من قيمة ت الجدولية التي تساوي (2.145)، وإن قيمة مستوى المعنوية المقابلة لها أقل من (0.05) مستوى المعنوية المعتمد في الدراسة وعليه يمكن القول انه توجد دالة إحصائية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى للمقياس. **ثانياً - ثبات أداة الدراسة:** يقصد بثبات أداة جمع البيانات دقتها واتساقها، بمعنى إن تعطي أداة جمع البيانات النتائج نفسها إذا تم استخدامها أو إعادةتها مرة أخرى تحت ظروف مماثلة.

- ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): يعد ألفا كرونباخ من الاختبارات الإحصائية المهمة لتحليل بيانات الاستبانة، وهو اختبار يبين مدى ثبات الاستبانة (البياتي، محمود مهدي تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، 2005 صفحة 49، دار الحامد، عمان) النتائج كما بالجدول رقم (5):

جدول رقم (5) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

البيان	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (الثبات)
استخدام تكنولوجيا التعليم	24	0.809

يتضح من الجدول السابق رقم (5) إن معامل ثبات عبارات مقياس استخدام تكنولوجيا التعليم يساوي (0.809) تعتبر هذه قيمة ممتازة لأنها أكبر من 0.8. وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس صلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضيات أو تساؤلات الدراسة **التساؤل الأول:** ما مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن - وكلية التقنية مرزق؟ لمعرفة مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم لدى عينة الدراسة تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي لمعرفة الدرجة الكلية ومقارنتها بمستويات المقياس:

جدول رقم (6) يبين مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم

الدرجة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	حجم العينة
مرتفعة	2.42	80.6%	0.281	52

من الجداول رقم (6) يتبين أن قيمة المتوسط الحسابي 2.42 والوزن النسبي يساوي 80.6%، إذا ذلك يوضح ارتفاع مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05)، في مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن - وكلية التقنية مرزق؛ تبعاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي)؟

للتعرف على ما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة، طبقاً إلى اختلاف التخصص، تمّ استخدام اختبار ت Independent Sample T-test؛ لتوضيح دلالة الفروق في متوسطات مقياس استخدام تكنولوجيا التعليم لأفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7)

للفروق في متوسطات

"Independent Sample T-test:

نتائج اختبار " ت

إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
علمي	36	2.45	0.301	51	0.865	0.391	غير دال عند 0.05
أنتي	16	2.37	0.199				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه، إن قيمة ت لمقياس استخدام تكنولوجيا التعليم (0.865) وهي أصغر من قيمة ت الجدولية البالغة (2) عند درجة الحرية 50، ومعدل الدلالة أكبر من 0.05، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05)، في مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن وكلية التقنية مرزق تبعاً لمتغير التخصص (أدبي - علمي).

تفسير النتائج:

أوضحت نتائج التساؤل الأول، وجود دالة إحصائية بارتفاع مستوى استخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن، وهذه النتيجة تؤكد ارتباط تطوير جودة التعليم باستخدام تكنولوجيا التعليم، وهذا ما أشارت إليه دراسة (بدر خان، ومحمود، 2021)، وكذلك رجحنا الأسباب إلى استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس، إلى الوسائط المتعددة الواتساب، والفيس بوك، والبريد الإلكتروني، أو استخدامهم لبعض المعامل الموجودة في الكلية، أو أجهزة العرض الضوئي، جميعها كانت بدرجة كبيرة تعمل على توفير الوقت، ومن ثمّ الجهد، ونقلها للمعلومات للطلاب بشكل أسرع وبالتالي بقاء أثر تعلمها.

2- كانت نتائج الفرض الثاني تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية؛ لاستخدام تكنولوجيا التعليم في تحسين جودة التعليم الجامعي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة فزان كلية التربية تراغن، والتقنية مرزق، تبعاً لمعتبر التخصص العلمي والأدبي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (العميرة، 2003)؛ ورجحنا الأسباب أيضاً لعلها ترجع لوعي كل من أعضاء الشقين العلمي والأدبي بأهمية التكنولوجيا، ودورها في تحسين وتطوير العملية التعليمية التربوية.

التوصيات والمقترحات:

- 1- الاهتمام باستخدام تكنولوجيا التعليم في جامعتنا، واستحداث وسائل حديثة تحسن وتطور من جودة التعليم الجامعي، وهذا يؤكد استخدام التكنولوجيا في التعليم.
- 2- إجراء دراسات مشابهة عن استخدام التكنولوجيا، ودورها في تطوير جودة التعليم لباقي الجامعات وكلليات ومعاهد العليا محليا.
- 3- تصميم البيئات التعليمية الجامعية، بما يتناسب واستعمال التكنولوجيا الحديثة؛ لرفع من مستوى معايير الجودة بها.
- 4- تدريب الأطر الإدارية، والتدريسية في الجامعة على استخدام تكنولوجيا التعليم.
- 5- تطوير المناهج، بما يتلاءم ومبدأ جودة التعليم في عصر تسوده التكنولوجيا الحديثة.
- 6- نشر نتائج هذا البحث، والأخذ بها؛ لتساهم في تحسين، وتطوير جودة التعليم الجامعي.

الملاحق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حضرة الأساتذة الكرام نضع بين أيديكم استبيان للبحث، بعنوان استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير جودة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كلية التربية تراغن وكلية التقنية الطبية مرزق. يرجى التفضل بإبداء آرائكم السديدة في الإجابة على فقرات الاستمارة بدقة

الكلية التابع لها: التربية تراغن التقنية الطبية مرزق

التخصص: علمي أدبي

ر.م	الفقرات	موافق	غير موافق	محايد
1-	يستخدم أعضاء هيئة التدريس تكنولوجيا التعليم - عرض الصور لتسهيل المحتوى التعليمي وتفعيله.			
2-	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوظيف تكنولوجيا التعليم - عرض الصور لإيضاح المعلومة بشكل فاعل ومتقن.			
3-	يقوم أعضاء هيئة التدريس بعرض المحاضرات عبر مقطع فيديو ليساهم في توفير الوقت والجهد.			
4-	يساعد استخدام عرض فيديو مصور في إيضاح تجربة معملية وبقاء أثر تعلم.			

5-	عرض محتوى تعليمي مكتوب يكون فاعلاً إذا ما تم دعمه بمقطع صوتي توضيحي؟		
6-	تفيد تكنولوجيا التواصل الاجتماعي-فيس بوك-في اكتساب خبرات تعليمية حول المادة، ومعرفة المستجدات بشكل مستمر .		
7-	استخدام تكنولوجيا التواصل الاجتماعي فيس بوك-مع مجموعات لنفس التخصص لمواكبة كل تطور تعليمي يستجد للنهوض بجودة الكلية.		
8-	أقوم بإرسال ملفات تعليمية للمنهج عبر مواقع تصفح-الواتساب-للطلاب؛ لتوفير الوقت والجهد والتعاون كفريق واحد.		
9-	يساعد متصفح الواتساب أعضاء التدريس لإرسال ردود مع الطلاب فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي وتسهيل المهام التدريسية بينهما.		

ر.م	الفقرات	موافق	غير موافق	محايد
10-	استعين بمتصفح google لإثراء مقرراتي الدراسية بكل ما هو جديد حولها.			
11-	يحقق تطبيق Google تحسين وتطوير لكل جديد في العملية التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.			
12-	يستخدم عضو هيئة التدريس المختبرات والمعامل لتنفيذ التجارب العملية مما يعمل على تحسين الأداء وتطويره.			
13-	يزيد استخدام المعامل والمختبرات داخل الكلية روح العمل بين عضو هيئة التدريس والطلاب مما يعمل على تحسين مخرجات التعليم الجامعي.			
14-	تزود تكنولوجيا التعليم أعضاء هيئة التدريس روح العمل والإبداع داخل الجامعة الأمر الذي يعمل على تطوير جودة التعليم.			
15-	تعمل تكنولوجيا التعليم على اكساب أعضاء هيئة التدريس كيفية عرض المعلومات والمهارات على درجة من الإلتقان،			
16-	يعمل عضو هيئة التدريس إلى تحويل المقررات الدراسية إلى برامج تعليم تكنولوجي ليصل بها إلى الكفاءة المطلوبة.			
17-	تقدم إدارة الجامعة تشجيع لعضو هيئة التدريس لاستخدام تكنولوجيا التعليم للنهوض بالجامعة وتحسين جودة مخرجاتها.			
18-	تنتم المحاضرات التي يستخدم فيها عضو هيئة التدريس وسائل التكنولوجيا بالنشاط والدافعية نحو التعلم وبالتالي جودة مخرجاتها.			
19-	يشترك عضو هيئة التدريس بشكل مستمر في دورات تدريبية لكيفية استخدام وسائل التكنولوجيا لتحسين من أدائه التدريسي.			
20-	يتم التنسيق بين أعضاء هيئة التدريس في كليات أخرى لاستخدام تكنولوجيا التعليم فيما بينهم للوصول إلى مخرجات تعليمية ذات جودة جيدة.			

21-	الوسائل التي يستخدمها عضو هيئة التدريس في حالة ممتازة وتعمل على إثراء المادة التعليمية بشكل جيد.
22-	مناسبة الوسائل التكنولوجية الموجودة في الجامعة للمناهج الحالية مما يعمل على تعلمها بشكل فاعل ومتمقن.
23-	الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها عضو هيئة التدريس ملائمة في عرضها لغرفة الصف مما يعطي بيئة تعليمية ايجابية داعمه.
24-	الوسائل التكنولوجية تكسب عضو هيئة التدريس الوعي الشامل بالجودة الشاملة وتنمية المهارة والإبداع.

قائمة المراجع

- 1- أحمد، أحمد إبراهيم، (2003) الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والدراسية، الإسكندرية، دار الوفاء.
- 2- بروش، زين الدين، بركان، يوسف (2012) مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والآفاق، المؤتمر العربي الثاني الدولي لضمان جودة التعليم العالي، الأردن.
- 3- بن عمارة، (2011) الإبداع والابتكار كوسيلة لتحقيق الجودة في التعليم العالي، ورقة مقدمة في الملتقى الدول للإبداع والتغيير التنظيمي في المؤسسات الحديثة المنظمة، من قبل كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة باجي مختار، عنابة، بتاريخ 18، 19، أيار.
- 4- البغدادي، زكي أبو نصر (2015) توظيف تكنولوجيا الوسائط المتعددة في تعلم اللغة العربية عن بعد، مجلة العلوم الإنسانية، الجزائر، 43، 63، 94.
- 5- الخوالي، محمد أحمد (2006) مفهوم الجودة التعليمية الشاملة ومدى تأثيرها على الاداء الأكاديمي من واقع جامعة قطر، ندوة الاستراتيجية في مؤسسات التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك فهد.
- 6- رزق الله، حنان (2010) أثر التمكين علي جودة الخدمات التعليمية بالجامعة، دراسة ميدانية لعينة من كليات جامعة منتوري قسنطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري، قسنطينية.
- 7- سعيد، آمال بريادي، حنان (2016) دور تكنولوجيا التعليم ووسائلها في توجيه المتعلم العصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العرب الجزائر.
- 8- الشديفان، منيرة عبد الكريم، الزبون، محمد سليم، (2020) واقع توظيف تكنولوجيا التعليم في العملية التعليمية في المدارس قصية المفرق من وجهة نظر المعلمين فيها، مجلة الدراسات للعلوم التربوية، المجلد، 147، العدد 1.
- 9- الصميدعي، مؤيد، (2019) أثر توظيف تكنولوجيا التعليم في تدريس تكنولوجيا الهندسة الكهربائية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- 10- العيان، نجس قاسم مرزوق (2019) استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، وزارة التعليم المملكة العربية السعودية.
- 11- فتح الرحمن، عازة حسن (2015) تأهيل واعداد عضو هيئة التدريس الجامعي، ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الرابع للبحث العلمي في العصر الرقمي، مركز البحوث والاستشارات الاجتماعية، لندن، والمركز الاحتواء الاجتماعي، قطر، يومي، 15، 16 أيار.



المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: [wwwhttps://fezzanu.edu.ly/](https://fezzanu.edu.ly/)



- 12- القلا، فخر الدين (1992) تقنيات التعليم والوسائل التعليمية، مطبوعات جامعة دمشق.
- 13- كنسار، احسان بن محمد، وعبد الله بن إسحاق، الحاسب الآلي وبرمجيات الوسائط، مكة المكرمة، مؤسسة بهاء للأعلام المتطور.
- 14- لافي، سعيد عبد الله، (2006) التكامل بين التقنية واللغة، القاهرة، عالم الكتب.
- 15- مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (2019). شباط، جامعة بابل، العدد 42.
- 16- مجيد، سوسن شاكره(2008)، دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية، أعضاء الاتحاد، الأمانة العامة، اتحاد الجامعات العربية.
- 17- المنظمة العربية للتربية والعلوم من إدارة البرامج التربوية (2004)، المؤتمر الرابع لوزارة التربية والتعليم العرب، استراتيجيات التقييم لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم من 8-15 ايار.